Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونعتها بالمضيئة حتى يتوصل إلى كلمة (نورها) مرفوعة فى موضعها ، واختار كلمة (نور) على غيرها لمكان الراء وواو المدّ قبلها . والمستمع لهذه الأبيات لا ينكر هذا التشعيث ، ولكنه يتوقعه ، ويبحث فيه عن هذا التحطيم لمألوف النثر فى سبيل هذا البناء الجديد ، وهو يلقى السمع إلى الوقفات الأخيرة « وعورُها – كسورُها – نورُها » التى يتفق فيها المقطعان الأخيران تمامًا والجزء البارز من المقطع الذى قبلهما . ولو أراد الشاعر أن يعبر عن هذا المعنى نفسه فى وزن آخر غير بحر الطويل لاختلفت بالقطع المفردات والتراكيب ، واختلفت جزئيات المعنى ضرورة .

إن الشعر الحر لا يختلف عن الشعر القديم فى هذه الظاهرة ، وأعنى بها توزيع الجملة على عدد من الأبيات ، والبيت فى الشعر الحر سطر واحد ليس ذا شقين ، ففيه سكتة واحدة على آخره . يقول صلاح عبد الصبور فى قصيدته : « الحب فى هذا الزمان » [١] :

١ – الحبّ يا رفيقتى قد كانْ
٢ – فى أول الزمانْ
٣ – يخضع للترتيب والحسبانْ

فهذه ثلاثة أبيات من جملة واحدة ، ويقول فى قصيدته : « أحلام الفارس القديم » [٢] :

١ – قد كنت فيما فات من أيامْ
٢ – يا فتنتى محاربًا صُلْبًا وفارسًا همامْ
٣ – من قبل أن تدوس فى فؤادىَ الأقدامْ
٤ – من قبل أن تجلدنى الشموس والصقيعْ

---

(١) أحلام الفارس القديم : ٤٠ ، ٤١ .
(٢) السابق نفسه : ٧٨ .